

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 811- فصل في إخبار الرهبان والأخبار عن صفته ﷺ / 1 في 1-9-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين سيدنا ونبينا محمد محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام - [00:00:00](#) فلا يزال مجلسنا هذا في كل اسبوع من ليالي الجمعة منعقدا في رحاب بيت الله الحرام. نتدارس به كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. للامام القاضي عياض الي حصبي رحمة الله عليه. ولا يزال - [00:00:20](#) الحديث موصولا في الباب الذي خصه المصنف رحمه الله تعالى للمعجزات التي ايد الله بها نبينا صلى الله عليه واله وسلم. ويأتي هذا اللقاء المنعقد في مطلع وغرة شهر رمضان المبارك لهذا العام. ونحن لا نزال في هذا الفصل - [00:00:40](#) الذي عدد فيه المصنف رحمة الله عليه الوانا من الايات والمعجزات الباهرات التي امد الله بها المصطفى عليه الصلاة والسلام ورغم تعدد تلك الايات والمعجزات التي امد الله بها نبينا عليه الصلاة والسلام الا انها على - [00:01:00](#) جعلت المصنف رحمه الله يدرجها في فصول متعاقبة. تم الفصل المنصرم ليلة الجمعة الماضية. وقد ساق فيه اصنف معجزة فريدة وهي ما يتعلق بشأنه صلى الله عليه واله وسلم واخباره مع الملائكة والجن ورؤيا - [00:01:20](#) كثير من اصحابه لهم. ويأتي فصل هذا اللقاء وهذا المجلس في باب اخر من المعجزات. ما يتعلق بالاخبار رهبان وعلماء اهل الكتاب. وما جاء على سنتهم وفي اخبارهم واشعارهم. وقصصهم من الحديث عن نبوة - [00:01:40](#) رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. والحديث عن معجزات سابقة على بعثته او لاحقة له او كانت ايضا موافقة لها فان هؤلاء اعني الاخبار والرهبان او الموحدين من العرب قبل الاسلام - [00:02:00](#) لم يكونوا على دينه صلى الله عليه وسلم عندما رويت عنهم تلك الاخبار او الاشعار. وهذا يدل على لون متجدد من المعجزات ان ينطق هؤلاء على غير اسلام ان ينطقوا بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعتراف - [00:02:20](#) رسالته والشهادة له بحق ما بعثه الله تعالى به. فافرد المصنف رحمه الله هذه الاخبار والقصص حوادث في فصل جعلها لونا من الوان المعجزات النبوية وعلامات رسالته عليه الصلاة والسلام - [00:02:40](#) نعم حمدا لمن شفى بالسنة النبوية الغراء والسيرة المصطفوية الزهراء قلوبا كانت من الهلكة على شفى ووفق من احبهم فعرّفهم قدر حبيبه المصطفى. واجتباهم للقيام بحقوقه كما قام به اهل الوفاء. فهم في رياض سيرته العطرة ينعمون وفي حياض محبته النظرة يحضرون - [00:03:00](#) صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الاخيار والتابعين لهم باحسان الى يوم القرار. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه ولوالديه ولجميع المسلمين. فهذا هو مجلسنا السابع عشر بعد المئة من المجالس العامة - [00:03:33](#) في هذه البقعة الطاهرة الشريفة المباركة وباسانيدكم المتصلة الى كتاب الشيفيا الى كتاب الشفا للقاضي عياض رحمه الله تعالى قال رحمه الله تعالى فصل في اخبار الرهبان والاخبار وعلماء اهل الكتاب عن صفته - [00:03:53](#) وصفة امته صلى الله عليه وسلم ومن دلائل نبوته وعلامات رسالته ما ترادفت به الاخبار عن الرهبان والاخبار وعلماء اهل الكتاب. من فهذه وصفة امته واسمه وعلاماته وذكر الخاتم الذي بين كتفيه. قال رحمه الله ومن دلائل نبوته - [00:04:13](#)

الله عليه وسلم وعلامات رسالته ما ترادفت به الاخبار عن الرهبان والاحبار وعلماء اهل الكتاب كان اهل الكتاب من اليهود والنصارى
بعمامة وعلماءهم بخاصة من الاحبار والرهبان على علم ببعثة رسول الله صلى - [00:04:37](#)

الله عليه وسلم طبقا لما جاء في الكتب السماوية السابقة من التوراة والانجيل من البشارة برسالته ودينه وملته وامته عليه الصلاة
والسلام. والامر كما اخبر الله عز وجل في غير ما اية. الذين اتيناهم الكتاب - [00:04:57](#)

كما يعرفون ابناهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. فكانوا يعلمون صدق قوته عليه الصلاة والسلام لكنه انما يمنعهم
الحسد تارة والكبر تارة والاصرار على الكفر والعناد تارة وشيئا من مطامع الدنيا واثارتها تارة اخرى. لكنه ان ينطق احد منهم من
الاحبار والرهبان. بما جاء عندهم - [00:05:17](#)

في التوراة والانجيل فانه معدود في دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام جاء في التوراة عن كعب الاحبار كما رواه فيما وقف عليه محمد
رسول الله عبيد المختار وامته الحمادون وجاء في الزبور كما روى وهب بن منبه رحمه الله سيأتي من بعدك نبي يسمى احمد
ومحمدا - [00:05:47](#)

امته مرحومة اعطيتهم مثل ما اعطيت الانبياء. الى غير ذلك من النصوص التي تروى احيانا في بعض الكتب السابقة وقد روى
بعضهم مما صح في نقلها وثبوت روايتها عن الصحابة فيما جاء في تلك الكتب كما قال المصنف - [00:06:14](#)

من صفته عليه الصلاة والسلام وصفة امته واسمه وعلامات نبوته وذكر الخاتم الذي بين كتفيه ذلك جاء في قصص كثيرة متنوعة
بعضها يؤازر بعضا. سواء ما روي في صفته عليه الصلاة والسلام كما روى عن - [00:06:34](#)

عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه كان عليه الصلاة والسلام في صفته في التوراة انه كان كريما لينا سمحا جواد ليس
بفظ ولا غليظ ولا سخام في الاسواق لم يكن فاحشا ولا متفحشا الى اخر ذكر صفاته عليه الصلاة والسلام - [00:06:54](#)

مذكور في التوراة قبل الاسلام وفي الانجيل قبل بعثته عليه الصلاة والسلام وفي الزبور ايضا كانت تلك روايات في ذكر صفته وصفة
امته. ذلك لون من المعجزات اذا. ان يكون هذا مرويا ومأثورا في الكتب السماوية - [00:07:14](#)

دلالة على صدق ما جاء به عليه الصلاة والسلام. نعم قال رحمه الله تعالى وما وجد ذلك من ذلك في اشعار الموحدين الموحدين
المتقدمين من شعر تبع والاولس ابن حارثة عطف المصنف رحمه الله ها هنا في جمل مختصرة موجزة جدا الى اخبار - [00:07:34](#)

تاريخية طويلة الذيل فيما ينقل من الاخبار والقصص والروايات عن سمي ها هنا. وسماهم بالموحدين المتقدمين لمين؟ ويقصد بهم
المصنف رحمه الله فناما من العرب كانوا قبل الاسلام لم يتلوثوا بلوث الجاهلية ولم - [00:08:00](#)

بعبودية وثن ولا صنم ولا السجود لغير الله عز وجل. وكان هذا موجودا في احاد منهم. وهم من كان ببقايا الحنيفية يعني من اتباع
ملة ابراهيم عليه السلام في توحيدهم لله عز وجل وعدم تعليق معتقداتهم - [00:08:20](#)

باصنام ولا شرك باوثان ونحوها. اولئك الموحدون المتقدمون كما وصف الامام القاضي عياض رحمه الله اريد بهم هذه الفئة ادرك
بعضهم النبوة فاسلم. ومات بعضهم قبلها لكن العرب روت عنهم جملا من - [00:08:40](#)

عاري او النثر التي يحكون فيها ما يشير الى نبوته عليه الصلاة والسلام. هؤلاء الموحدون كما سماهم المصنف من اين جاءوا بخبره؟
غالب هؤلاء كان يخالط اهل الكتاب ويجالس علماء اليهود والنصارى قبل الاسلام - [00:09:00](#)

يجدوا انهم اقرب الى الحق من وثنية العرب وجاهليتها التي كانوا يعبدون فيها الاصنام من دون الله عز فلما جالسوهم وجدوا عندهم
من الاخبار والبشارات ودلائل النبوة وعلامات بعثته ورسالته صلى - [00:09:20](#)

الله عليه وسلم ثم بدأوا يحكون تلك المعاني التي وقفوا عليها والاحبار والدالة والعلامات يحكونها في اشعارهم في قصصهم في
اخبارهم في خطبهم التي حفظت فنقلت عنهم. قال المصنف رحمه الله ما وجد من ذلك في - [00:09:40](#)

اشعار الموحدين المتقدمين من شعر تبع يقصد بتبع هنا ملك اليمن الاكبر وتبع في التاريخ العربي لقب لاثنين من ملوك اليمن من
اكابرهم. بل قيل لا يسمى الملك عندهم تبعا الا لكثرة - [00:10:00](#)

اتباعه المنقادين لهم ولم يسم في ملوك حمير بتبع الا اثنان منهم الاول وهو الاكبر وهو المقصود ها هنا وكان يكنى بابي كرب وهو

الذي كسى الكعبة المشرفة. ولم يسبق الى ذلك. فيقال ان اول من - 00:10:20

كسى الكعبة المعظمة في بيت الله الحرام هو الملك تبع من ملوك حنيرا. وتبع هذا المشار اليه هنا في كلام مصنف رحمه الله تعالى لا يسمى عندهم تبعا الا اذا ملك حمير وحظرموت. وقد اشتهر منهم اثنان تبع الاكبر وهو الاول - 00:10:40

هذا الثاني المكنى بابي كرب والمقصود بشعره هنا فيما اشار اليه المصنف انه اراد تخريب يثرب قبل الاسلام. لما كانت تسمى يثرب قبل تسميته بطيبة او بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسبب ذلك في التاريخ انه قدم من اليمن الى يثرب يريد - 00:11:03
استئصال اليهود بها لما شكى اليه الاوس والخزرج واصلهم من عرب اليمن قدموا يثرب فاقاموا بها شكوا اليه صنيع اليهودي وظلمهم وبطشهم بهم فاتى من هناك يقود جيشا فلما نزل قال له رجل معمر - 00:11:26

اجل من ان يطريه فرق او يستخفه غضب وامره اعظم من ان يضيق حلمه او يخرم وصفحه وهذه البلدة مهاجر نبي يبعث من ولد ابراهيم عليه السلام. فبلغته تلك العبارة - 00:11:46

وهو قد اتى لتخريب البلد. فلما اتى ووجد الامر على هذا النحو تراجع عن شأنه ذلك. وعدل عن هذا الامر ثم ينشد له من قوله فيما يحفظ عنه في التواريخ قوله شهدت على احمد انه نبي من الله باري النسم - 00:12:06

فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم وجاهدت بالسيف اعداءه وفرجت عن صدره لا غم له امة سميت في الزبور ونعته وامته هي خير الامم. يسمى له امة سميت - 00:12:26

في الزبور وامته هي خير الامم. وينشد له ايضا من قوله ويأتي بعدهم رجل عظيم نبي لا في الحرام يسمى احمديا ليت اني اعر بعد مبعثه بعام. فهذه اشارة الى ما كان - 00:12:46

انشده هذا الملك من ملوك اليمن وحضرموت على عظمة ملكه وسؤدده فكان يحكي او تروى عنه اشعار ببعثته عليه الصلاة والسلام. والامر كما سمعت في الرواية هذه التاريخية بناء على ما سمعه لما قدم يثرب يريد - 00:13:06

تخريبها فامر بالتراجع عن ذلك لانها ستكون مهد النبوة ومبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيام دولة الاسلام فانشد يحدث نفسه بتمني ادراك بعثته ونصرته صلى الله عليه وسلم. واما - 00:13:26

الاوس بن حارثة الذي عطف عليه المصنف هنا فهو ابن ثعلبة وهو جد من اجداد الاوس والخزرج من وجهاء اليمن واليه تنسب الانصار. كان اوس ممن عبد الله في الفترة وممن اعتزل الجاهلية - 00:13:46

الى التوحيد ولم يعبد الاصنام. وكان ايضا ممن يعاشر اهل الكتاب فيخبر بما في كتبهم من ذكره عليه الصلاة والسلام ويحكي ذلك ايضا في خطبه واشعاره. ولاوس شعرها هنا في هذا المقام يشير اليه المصنف لم يذكره - 00:14:06

الشراح ولم يقفوا على تحديد ما قاله كما نقل عن تبع ملك حمير. نعم. قال رحمه الله تعالى بابني لؤي وسفيان بن مجاشع. نعم. كعب بن لؤي هو سابع اجداد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:26

المذكور في نسبه وكعب ابن لؤي هذا ايضا سيد من سادات العرب في الجاهلية قبل الاسلام. وكان يخطب وفي الناس ويبشر برسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نقل من كلامه نظما ونثرا. انه قال في خطبة له اما بعد - 00:14:46

فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا ليل ساج ونهار ضاج والارض مهاد والسماء اناء والجبال اوتاد والنجوم اعلام. والنجوم اعلام الى ان يقول في مقاله ذلك يحدث نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمكم زينوه وعظموه فسيأتي له نبأ عظيم وسيخرج منه نبي كريم - 00:15:06

كريم وينشد له ايضا نهار وليل كل يوم بحادث سواء علينا ليلها ونهارها. منوان حين تناوب وبالنعيم ايضا علينا وبالنعيم الصافي علينا سطورها على غفلة يأتي النبي محمد ايخبر اخبارا صدوقا خبيرها. فهذه ايضا اشارة الى ما كانوا ينشدونه من اشعار ويحدثون به من اخبار في - 00:15:36

في مبعثه عليه الصلاة والسلام قبل اواني مولده ورسائله بسنوات وعقود وربما بلغت اكثر من ذلك فهذا شأن كعب بن لؤي سابع اجداد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. واما سفيان بن مجاشع فهو التميمي - 00:16:06

الداري وهو جد الفرزدق الشاعر العربي المعروف وجدي الاقرع بن حابس ايضا الصحابي المعروف. كان قد كمل عن قومه ديات بسبب قتل وتأثر بينهم في الجاهلية. تقول الرواية انه خرج الى حي من تميم فاذا هم - [00:16:26](#)

مجتمعون عند كاهنة لهم من كهانهم فاتاهم وجلس عندهم وانما قصد هذا الحي من تميم يستعين بهم في جمع الديات التي خرج يجمعها. فلما وجدهم جلوسا عند الكاهنة تلك جلس معهم فسمعها تقول العزيز من والاه والذليل من خالاه والموفور - [00:16:46](#)

من والاه. قال سفيان من تذكيرين لله ابوك؟ قالت صاحب هدى وعلم وبطش وحلم ارض وسر ورأس رؤوس الى اخر ما تذكر في سجعها على شأن الكهان الى ان قال لها مرة اخرى لله ابوك من هو؟ قالت نبي مؤيد قد اتى حين يوجد وان - [00:17:10](#)

يولد يبعث الى الاحمر والاسود بكتاب لا يفند اسمه محمد. فقال سفيان لله ابوك اعربي هو ام اعجمي؟ فقالت اما والسماء ذات العنان والشجر ذات الالفان انه لم ير عنها في معد ابن عدنان - [00:17:38](#)

انه يرجع الى اصول العرب وانسابها. فامسك عن سؤالها والاستمرار في الاستفسار عنها فيما تحكي من عبارات سجاعتها على طريقة الكهان فيما يرحمون من علم الغيب. ثم ان سفيان مجاشعي ابن مجاشع هذا - [00:17:58](#)

ولد له ولد فسماه محمدا رجاء ان يكون هو النبي المذكور الذي نبأت به تلك الكاهنة. ومحمد بن سفيان هذا هو احد من سمي باسمه صلى الله عليه وسلم قبل ولادته وبعثته وتحصر العرب في هذا اسماء محدودة - [00:18:16](#)

سمي محمد بها قبل رسولنا صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال رحمه الله تعالى قش ابن ساعدة وما ذكر عن سيف ابن ذي يزن وغيرهم. قس بن ساعدة الايادي صاحب الاخبار التاريخية المعروفة ممن تحفظ خطبه وينظم له بعض ابيات من شعره تذكر - [00:18:36](#)

في شعر العرب قبل الاسلام وما احتوته من جمل تنتظم معاني التوحيد والاعتراف لله عز وجل بالعبودية ومناوئة ومجافاة الشرك والجاهلية والوثنية. قس بن ساعدة من حكماء العرب ومن زهادهم - [00:19:06](#)

معروف بذلك كشأن عمه وخاله. انقطع للعبادة في البرية بعيدا عن الناس. وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه ورآه عليه الصلاة والسلام مرتين بسوق عكاظ ولهذا عده ابن شاهين وغيره من الصحابة - [00:19:26](#)

رضي الله عنهم اجمعين على اختلاف في عده من بينهم. قيل انه عمر حتى عاش سنوات طويلة. كانت السباع تدور ولا تؤذيه يضرب به المثل في خطبه وفصاحته وجودة عبارته وحاضرة بديهته وقوة - [00:19:46](#)

سلامة قريحته. قال ابن عباس رضي الله عنهما لما قدم الجارود على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان سيد قومه قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد وجدت صفتك في الانجيل. وبشر بك ابن البتول يعني عيسى عليه - [00:20:06](#)

السلام وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فامن الجارود هو ومن كل سيد من قومه وسر بذلك عليه الصلاة والسلام. ثم سأله فقال يا جارود هل في وفد عبدي القيس من يعرف - [00:20:26](#)

قسا قال كلنا نعرفه وكنت اقف اثره كاني انظر اليه يقسم بالرب الذي الذي هو له يبلغن الكتاب وبدأ يحكي ما كان يسمع من خطب قس ابن ساعدة. ويقول هاج للقلب من حواء - [00:20:46](#)

من حواء اذكار وليال خلى لهن نهار وفي ابيات اخر. فقال له صلى الله عليه وسلم فلست انساه بسوق عكاظ يذكر كلاما وجاء ايضا من بعض اخباره واشعاره وخطبه التي تحفظ عنه ايها - [00:21:06](#)

الناس اسمعوا وعوا واذا وعيتم فانتفعوا انه من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو ات ونبات وارزاق واقوات. واباء وامهات واحياء واموات. وجمع واشتات وايات بعد ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا. ليل داج وسماء ذات ابراج وارض ذات رتاج - [00:21:24](#)

وبحار ذات امواج ما لي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون. ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا هناك فناموا ثم يقسم في كلامه ايضا في تبشيريه بنبوته رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبارات كثيرة تحفظ عن - [00:21:54](#)

فيما يذكر له في اشعاره ذكر النبي عليه الصلاة والسلام كقوله الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبثا ولم يخلقنا سوى من بعد عيسى

واكترف ارسل فينا احمد ارسل فينا احمد خير نبي قد بعث صلى الله عليه ما حج له - [00:22:14](#)

كن وحث الى اخر ما ذكر على ضعف في تلك الرواية. ويذكر ابن الجوزي رحمه الله عليه ان قصته وروايته في ادراك النبوة النبي صلى الله عليه وسلم من الموضوعات التي لا تثبت نسبتها له عليه الصلاة والسلام. وايا كان فقص ابن ساعدة - [00:22:34](#)

الاياي ممن عرف التوحيد ولزمه وكان على الحنيفية خطبه واشعاره تشهد له بذاك وقد عاش حياته على هذا المعنى يحث العرب ويدعوهم الى التوحيد ومنازمة الوثنية والاعتراف والاهتداء بايات الله الكونية التي - [00:22:54](#)

بها الكون سماء وارضاً. فكان مما يساعد على فتح الاعين على الحق ودلالاتها على الهدى والرشاد. وكانت بعثة رسولنا صلى الله عليه وسلم النبوة العظيمة التي يهتدي بها الناس بنور الوحي ويستضيئون بشريعة الله. قول المصنف - [00:23:14](#)

الله وما ذكر عن سيف ابن ذي يزن وغيرهم. سيف ابن ذي يزن ايضا من ملوك حمير. واحد اشهر ملوكها عزا وفخرا ومجدا. وقصصه في التواريخ مشهورا. وله في السير ايضا اخبار وروايات تدل على - [00:23:34](#)

عظيم تولاه وعلى شأن عظيم تربع فيه على عرش الملك بين العرب ودانت له من كل انحاءها. ويذكر وفي قصة سيف ابن ذي يزن واليه تنسب كثير من قبائل العرب قصة وفود قريش عليه لما ظفر في بعض مواقعه التي - [00:23:54](#)

كان فيها على كثير ممن حوله. فظفر بكثير من القبائل ولما كان قبل مولده عليه الصلاة والسلام بسنة او بعد مولده بسنتين اتته وفود العرب لما كتب له من نصر مظفر غلب فيه على من حوله ونفى كثيرا من - [00:24:14](#)

العرب فاتته الوفود تهنيه وتمدحه. وكان هذا كما يقال ابان مولده عليه الصلاة والسلام. ولم يكن له على ولادته سوى عام او عامين وكان في وفد قريش الذين اتوه جد رسولنا صلى الله عليه وسلم عبد المطلب بن هاشم وامية ابن - [00:24:34](#)

شمس وخويلد بن اسد وغيرهم من وجوه قريش وعظمائها. فلما اتوا اليه تكلم فيهم في الوفد على لسانه عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاخذ يثني ويطري ويمدح في قدومه على سيف ابن ذي يزن - [00:24:54](#)

في مثل قوله ايها الملك ان الله قد احلك محلا رفيعا. شامخا منيعا وانبتك منبتا طابت ارومته وعذبت جرثومته وثبت اصله وبصق فرعه الى اخر ما قال في مدحه والثناء عليه. فقال له - [00:25:14](#)

سيف ابن ذي يزن سائلا ومستفسرا قال وايهم انت ايها المتوكل يريد معرفة اسمي خطيب قريش والمتحدث عن وفدها. قال انا عبدالمطلب بن هاشم قال ابن اختنا؟ قال نعم. فادناه واقبل عليه وعلى القوم. وقال مرحبا بهم مرحبا - [00:25:34](#)

اهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا. واخذ يمدحهم ويثني عليهم ويستضيفهم في ضيافته الى ان نزل عنده ثم انه ارسل بعد ايام وهم في ضيافته الى عبد المطلب. ولا يزال يذكر وفوده وكلامه بين يديه. فقال - [00:25:56](#)

قال له بعد ما قرب مجلسه يا عبد المطلب اني مفض اليك بسر لو يكون غيرك لم ابح به. ولكني وجدت ولكني وجدتك معدنة فليكن عندك مطويا حتى يأذن الله فيه فان الله بالغ امره. اني - [00:26:16](#)

اجد في الكتاب المكنون والسر المخزون الذي اخترناه لا يفنى دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما. ثم انه استحث عبد المطلب على هذا الامر الذي يريد اخباره به. فجعل عبد المطلب يقول ايها الملك فما هو فداك؟ واما - [00:26:36](#)

به قال اذا ولد بتهامة غلام به علامة بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم الزعامة الى يوم القيامة فقال له عبد المطلب ابيت اللعنة لولا هبة الملك واجلاله سألته عما ازداد به سرورا - [00:26:56](#)

فقال هذا حين زمانه الذي يولد فيه او قد ولد واسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده عمه الى اخر ما قال ثم انه نصح لعبد المطلب ان يصونه ويحفظه فان العداء يزداد من حوله في رواية - [00:27:16](#)

ايضا تروى في التاريخ والقصص والسير طويلة الذيل. اراد به المصنف هنا في سياق كلامه. ما فهمت الاشارة اليه رعاك الله قبل قليل قال ما وجد من اشعار الموحدين المتقدمين من شعر تبع والاوز ابن حارثة - [00:27:36](#)

ابن لؤي وسفيان ابن مجاشع وقص ابن ساعدة وما ذكر عن سيف ابن ذي يزن وغيرهم. هؤلاء وغيرهم كانوا ممن تروى عنه الاخبار. وان لم تصح سندا او تثبت لنا رواية الا ان استفادة مثل هذه الاخبار وكل - [00:27:56](#)

كما رأيت ممن كان قبل الاسلام او كان محاذيا له قريبا منه او على مشارفه ممن ادرك او بعثة النبي صلى الله عليه وسلم او لم يدرك ذلك ايا كان. المقصود انه قد اتت من عدة جهات ومن - [00:28:16](#)

اطراف متباعدة من تبع والاولس ابن حارثة وكعب بن لؤي وسفيان بن مجاشع وقص بن ساعدة وسيف بن ذي يزن وغيرهم كما قال المصنف اشارة الى انه اجتمعت ها هنا اخبار عند العرب بمكة قبل الاسلام. وتسامع بها كثير ممن له - [00:28:36](#)

عناية بالرواية او بعلم اهل الكتاب. وهم يعلمون انه قد ان اوان مولدي نبي اخر الزمان عليه الصلاة والسلام وانه صاحب الشأن العظيم والمقام الرفيع والنبوة التي يؤتيه الله اياها فيكون له الشأن الاكبر - [00:28:56](#)

والنبوة الخالدة الى قيام الساعة برسائله تختتم الرسائل وبكتابه تختتم الكتب السماوية وفي دينه تكون الهيمنة على سائر الاديان الذي لا يقبل الله من عبد بعده ديننا سواه. اجتماع ذلك معجزة - [00:29:16](#)

هي اية ان يسوق الله عز وجل تلك الايات الى سيف ابن ذي يزن والى تبع والى سفيان ابن مجاشع والى قص ابن ساعدة فيقفون عليه من هنا وهناك من اخبار كاهنة او اخبار تروى عن اهل الكتاب. فيجتمع ذلك عند احدهم - [00:29:36](#)

ليثبت بذلك شأن عظيم وامر تثبت به بالاضافة الى سائر المعجزات صدق نبوة رسولنا عليه الصلاة والسلام. نعم قال رحمه الله تعالى وما عرف به من امره زيد ابن عمرو ابن نفيل وورقة ابن نوفل وعثكلان - [00:29:56](#)

وعلماء يهود وشمولة وشمول عالمهم صاحب تبع من صفته وخبره. قال وما ذكر عن سيف ابن اذ يزن وغيرهم. اختصر المصنف هنا كما رأيت جملا واسعة من الروايات. التي فيها كثير من الاخبار التي - [00:30:19](#)

وفي التواريخ والسير والقصص والاخبار. على اتساع الروايات وتعددتها وتفاوت مواضعها الا انها في امر واحد هو الاشارة الى بعثته ومولده ورسائلته صلى الله عليه وسلم. لم يشأ المصنف رحمه الله - [00:30:39](#)

اه ان يسوق تلك الاخبار لان بعضها لا يثبت لها سند من حيث الرواية. وبعضها ليس المعول فيه اصلا على ما يروى في تلك الروايات او ما يثبت فيها على صنعة المحدثين. انما الاشارة الى مجموع ذلك واستفاضته. والى اشتهار ذلك - [00:30:59](#)

القصص والاخباريين واصحاب التواريخ والسير فانهم يعرفون ذلك ويروونه كسائر ما يروون من اخبار امم والملوك والعظماء والرؤساء وتاريخ البشر. قوله ايضا وغيرهم هي اختصار الى غيرها من الروايات والاخبار التي تروى في هذا الشأن العظيم. كشأن الراهب الذي كان في قصة سلمان الفارسي رضي الله عنه في رحلته الى - [00:31:20](#)

اسلام وبحثه عن الحق لزم راهبا وخدمه حتى حين وفاته قال له بمن توصيني اكون عنده بعدك الله قال له الراهب اي بني والله ما اعلم احدا على ما كنا عليه اوصيك ان تكون عنده ولا - [00:31:50](#)

قد اظلك زمان نبي يبعث من الحرم ومهاجره بين الحرتين في ارض سبخة ذات نخل في علامات لا تخفى وبين كتفيه خاتم النبوة يأكل الهدية دون الصدقة. فان استطعت ان تخلص اليه - [00:32:10](#)

فافعل وفي قصة رحلة سلمان الفارسي رضي الله عنه واتيانه من خارج جزيرة العرب حتى قدم من بلد الى بلد مرتحل فلما اتى يثرب ورأى بها من العلامات وصف الراهب في كونه البلد الذي يكون فيه مهاجر النبي - [00:32:30](#)

صلى الله عليه واله وسلم ظل هناك يعمل اجيرا عند بعض يهود المدينة. وبينما هو على نخلة يرقاها يصلح تمرها اذا به يسمع صياح اهل المدينة تبشيرا وفرحا بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانتابه الروح - [00:32:50](#)

وتجدد عنده البحث عن الحق والهداية الى الاسلام. ولما استقر المقام برسول الله عليه الصلاة والسلام اتاه سلمان يكشف علامات النبوة التي اخبر بها الكاهن. فأتى بطبق من رطب فقدمه اليه. فلما سأله هدية ام صدقة؟ ورآه - [00:33:10](#)

امسك حين اخبر بانها صدقة وقبلها حين قال انها هدية ثبتت عنده العلامات ولم يبق الا خاتم النبوة. فلما التف من خلفه عليه الصلاة والسلام وعلم انه يبحث عن علامة للنبوة اسقط صلى الله عليه وسلم رداءه عن منكبيه - [00:33:30](#)

فاكبس سلمان رضي الله عنه يشهد شهادة الحق ويدين بالاسلام. فهذا الراهب الذي دل سلمان الفارسي رضي الله عنه وعلى الحق وعلى نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ايضا طرف من تلك الاخبار والروايات التي استفاضت في هذا الشأن - [00:33:50](#)

عطف المصنف رحمه الله كل ذلك. في علامات نبوته من اخبار الاحبار والرهبان. وقصص علماء اهل للكتاب وشأن ما يروى ويحفظ من شعر ونثر وخطب عظماء العرب كتيب الملك والاوز ابن حارثة - [00:34:10](#)

وسيف ابن ذي يزن وسفيان ابن مجاشع وقص ابن ساعدة وغيرهم. عطف على ذلك كله ما ذكر من شأنه عليه الصلاة والسلام في اوائل حياته. اوائل مولده وارهافات نبوته. او اوائل نزول الوحي عليه وبعثته - [00:34:30](#)

ورسالاته رحمه الله عليه واله وسلم قال رحمه الله وما عرف به من امره زيد ابن عمرو بن نوفيل وورقة ابن نوفل وعثكلان الحميري وعلماء يهود وشامول عالمهم صاحب تبع - [00:34:50](#)

من صفته وخبره. ايضا ها هنا عطف المصنف رحمه الله جملا عظيمة في كل منها اخبار عدة متتابعة. زيد بن عمرو بن نفيل هو والد الصحابي الجليل سعيد بن زيد بن عمرو بن نوفيل احد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنه وارضاه وهو ابن - [00:35:10](#)

امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنهم اجمعين. وزيد ابن عمر ايضا كان من حنفاء العرب من بقي على التوحيد لم يتلخ بجاهلية ولم يتحنث ولم يعبد غير الله جل. ورقة ابن نوفل هو المعروف شأنه - [00:35:35](#)

هو خبره ابن عم خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاه. الحكيم الجاهلي الضرير الذي كان على النصرانية يترقب بعثته عليه الصلاة والسلام وقد ات به امنا خديجة رضي الله عنها ات اليه بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:55](#)

في اول ما نزل عليه الوحي بغار حراء وجاء فزيعا صلى الله عليه وسلم فارادت مزيدا من طمأنته وبعث الى نفسه الشريفة ات به صلى الله عليه وسلم الى ورقة ابن نوفل فقصد عليه قصته وشأنه عليه الصلاة - [00:36:15](#)

والسلام فبشره بعظيم امر ينتظره ونبوة قد بدأت ملامحها وعلاماتها اليه صلى الله عليه وسلم ثم اخبر بجملة كانت تحمل معاني عدة فقال في ختام كلامه لخديجة رضي الله عنها ونبينا صلى الله عليه وسلم بحضرته ليتني اكون فيها جدعا حين يخرجك قومك.

فقال عليه - [00:36:35](#)

الصلاة والسلام او مخرجيهم في تلك العبارة اشار الى بشارة بالنبوة والى تنبؤ بما سيكون من شأن فيه عداء وفيه كيد وحرب وفيه اضطراب لخروجه صلى الله عليه وسلم من بلده ومولده مكة - [00:37:05](#)

المكرمة. ما تزال هذه جمل عظيمة واسعة الرواية فيها اخبار عدة في شأن زيد بن عمرو بن نفيل. وورقة ابن نوفل وسائر من عطف المصنف رحمة الله عليه الكلام عليهم وذكر اخبارهم لها بقية في حديث يأتي تباعا في مجالس - [00:37:25](#)

مقبلة ان شاء الله تعالى. ايها الصائمون هذا مطلع شهر كم المبارك؟ وفيه خير عظيم وبركات تنزل ورحمات تتتابع ونفحات يصيب منها اهل الايمان. وعلى عظمة هذا الشهر المبارك وبركة ما اودع الله فيه من - [00:37:45](#)

الخيرات والاجور وعظائم الاعمال الصالحة بين الصيام والقيام. والقرآن الدعاء والتضرع والتقرب الى الله جل جلاله فانه لا يزال مصحوبا معكم. شرف مستدام واجر عظيم. ما يزال بين ايدينا طيلة العام في كل جمعة - [00:38:05](#)

وليلتها على مدار العام. يقول صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة فان صلاتكم علي ويقول عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا بغروب شمسكم اليوم هذا فانكم - [00:38:25](#)

تتمون صيام اول يوم من رمضان. وتستقبلون منه ليلة ثانية هيد فضل ليلة الجمعة الغراء. الزهراء التي تفوح عبيرها ويزداد فضلها بين سائر ليالي ايام الاسبوع. فاغتنموا فضلها. واستقبلوها منذ غروب شمس - [00:38:45](#)

اليوم بكثرة الصلاة والسلام على النبي المصطفى والرسول المجتبي صلوات الله وسلامه عليه. واعلموا انكم تصيبون بها خيرا عظيما واجرا جسيما وفضلا موهوبا من ربكم عز وجل ان يصلي الله جل جلاله على عبد من عباده - [00:39:05](#)

صلاته على نبيه صلى الله عليه وسلم فانها النعمة والفضل والشرف الكبير. فكيف اذا كانت صلاة مضاعفة بعشر لكل من صلى على نبيه المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. فالله صل وسلم وبارك عليه عدد ما - [00:39:25](#)

صلى عليه المصلون وصل يا ربي وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عنه الغافلون. اللهم انا نسألك علما نافعا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم لك الحمد ان بلغتنا شهر رمضان بفضلك وجودك واحسانك يا ذا الجلال والاکرام - [00:39:45](#)

اللهم فانا نسألك مزيدا من فضلك ان تعيننا فيه على الصيام والقيام والقرآن وسائر العمل الذي يرضيك عنا ايا ذا الجلال والاکرام اللهم
اجعلنا في شهرنا هذا من خيرة عبادك الصالحين واوليائك المفلحين وحزبك - 00:40:05
يا حي يا قيوم. اللهم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم بارك لنا في شهرنا واعنا فيه على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك. يا حي يا قيوم. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا - 00:40:25
اننا وسلامتنا واسلامنا ووفقنا يا ربي لما تحب وترضى وخذ بنواصينا الى البر والتقوى. اللهم امننا في الدور واصلح وارشد وسدد
الائمة وولاة الامور يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق امامنا وولي امرنا لكل خير - 00:40:45
وهدي وسداد ورشاد. واصلح يا رب له النية والبطانة والقول والعمل. اللهم انا نسألك لنا ولامة اسلامي جميعا من كل هم فرجا. ومن
كل ضيق مخرجا. ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم - 00:41:05
فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا موتى المسلمين
يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك ان تحفظنا بحفظك من شر الاشرار. وكيد الفجار وشر - 00:41:25
طوارق الليل والنهار انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين. ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك صير انت مولانا فنعم المولى ونعم
النصير. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي - 00:41:45
اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:42:05